وخالفت اسباب الهدى واتبعته ۝ على اي شي ويب غيرك دلكا
على خلق لم تلف اما ولا ابا ۝ عليه ولم تدرك عليه اخا لكا
فان انت لم تفعل فلست باسف ۝ ولا قايلا اما عثرت لعا لكا

قال وبعث بها الى بجير فلما اتت بجيرا كره ان يكتمها رسول الله فانشده اياها فقال رسول الله لما سمع سقاك بها المامون صدق وانه لكذوب انا المامون ولما سمع على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه لم يلف عليه اباه ولا امه ثم قال بجير لكعب

من مبلغ كعبا فهل لك في التي ۝ تلوم عليها باطلا وهو احزم
الى الله لا العزى ولا اللات وحده ۝ فتنجو اذا كان النجاة وتسلم
لدا يوم لا ينجو وليس بمفلت ۝ من الناس الا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شي دينه ۝ ودين ابي سلمى علي محرم

قال ابن اسحق وانما يقول كعب المامون ويقال المامور في قول ابن هشام لقول قريش الذي كانت تقوله لرسول الله فلما بلغ كعبا الكتاب ضاقت به الارض واشفق على نفسه وارجف به من في حاضره من عدوه فقالوا هو مقتول فلما لم يجد من شي بدا قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله وذكر فيها خوفه وارجاف الوشاة به من عدوه ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة كما ذكر لي فغدا به الى رسول الله حين صلى الصبح فصلى مع رسول الله ثم اشار له الى رسول الله فقال هذا رسول الله

فقم اليه

قال اجل

كعبا

النجاء

فقم اليه فاستامنه فذكر لي انه قام الى رسول الله حتى جلس بين يديه وكان رسول الله لا يعرفه فقال يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جا ليستامن منك تايبا مسلما فهل انت قابل منه ان انا جيتك به قال رسول الله نعم قال انا يا رسول الله كعب بن زهير قال ابن اسحق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة انه وثب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني اضرب عنقه فقال رسول الله دعه عنك فانه قد جا تايبا نازعا قال فغضب كعب على هذا الحي من الانصار لما صنع به صاحبهم وذلك انه لم يتكلم به رجل من المهاجرين الا بخير فقال في قصيدته التي قال حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ۝ متيم عندها لم يجز مكبول
وما سعاد غداة البين اذ برزت ۝ الا اغن غضيض الطرف مكحول
تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت ۝ كانه منهل بالراح معلول
شجت بذي شبم من ما محنية ۝ صاف بابطح اضحى وهو مشمول
تنفي الرياح القذى عنه وافرطه ۝ من صوب غادية بيض يعاليل
ويل امها خلة لو انها صدقت ۝ بوعدها او لو ان النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها ۝ فجع وولع واخلاف وتبديل
فما تقوم على حال تكون بها ۝ كما تلون في اثوابها الغول
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ۝ وما مواعيدها الا الاباطيل

ووضع يده في يده صح

وعدو الله

اثرها

وقلبي

رحلوا

سارية

تدوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)